كما هو ظاهر كلام المصنف بل الحذف والاثبات ينزل منزلة على العالمين
اللذين سبق ذكرهما وهو انه اذا لمح الاصل جيء بالالف واللام وان لم
يلمح لم يوت بهما

وقد يصير علما بالغلبة ... مضافا او مصحوب ال كالعقبه
وحذف ال ذي ان تناد او تضف ... اوجب وفي غيرهما قد تنحذف

من اقسام الالف واللام انها تكون للغلبة نحو المدينه والكتاب فان
حقهما الصدق على كل مدينة وكل كتاب لكن غلبت المدينة على مدينة الرسول
صلى الله عليه وسلم والكتاب على كتاب سيبويه رحمه الله تعالى حتى انهما اذا
اطلقا لم يتبادر الى الفهم غيرهما وحكم هذه الالف واللام انها لا تحذف
الا في النداء او الاضافة نحو يا صعق في الصعق وهذه مدينة الرسول صلى الله
عليه وسلم وقد تحذف في غيرهما شذوذا سمع من كلامهم هذا عيوق طالعا
والاصل العيوق وهو اسم نجم وقد يكون العلم بالغلبة ايضا مضافا
كابن عمر وابن عباس وابن مسعود فانه غلب على العبادله دون غيرهم
من اولادهم وان كان حقه الصدق عليهم لكن غلب على هولاء
حتى انه اذا اطلق ابن عمر لا يفهم منه غير عبد الله وكذلك ابن عباس وابن
مسعود رضي الله تعالى عنهم اجمعين

الابتدا

مبتدا زيد وعاذر خبر ... ان قلت زيد عاذر من اعتذر
واول مبتدا والثاني ... فاعل اغنى في اسار ذان
وقس وكاستفهام النفي وقد ... يجوز نحو فائز اولو الرشد

ذكر المصنف ان المبتدا على قسمين مبتدا له خبر ومبتدا له فاعل سد مسد
الخبر فمثال الاول زيد عاذر من اعتذر والمراد به ما لم يكن المبتدا
فيه وصفا مشتملا على ما يذكر في القسم الثاني فزيد مبتدا وعاذر خبره
ومن اعتذر مفعول لعاذر ومثال الثاني وهو ما كان المبتدا فيه
وصفا مشتملا على ما سيذكر نحو اسار ذان فالهمزة للاستفهام وسار
مبتدا وذان فاعل سد مسد الخبر ويقاس على هذا ما كان مثله

وهو

وهو كل وصف اعتمد على استفهام او نفي نحو اقايم الزيدان وما قايم الزيدان
فان لم يعتمد الوصف لم يكن مبتدا وهذا مذهب البصريين الا الاخفش وسواء
رفع فاعلا ظاهرا كما مثل او ضميرا منفصلا نحو اقايم انتما وتم الكلام
به فان لم يتم به لم يكن مبتدا نحو اقايم ابواه زيد فزيد مبتدا موخر واقايم
خبر مقدم وابواه فاعل بقايم ولا يجوز ان يكون اقايم مبتدا لانه لا يستغني
بفاعله حينيذ اذ لا يقال اقايم ابواه فيتم الكلام وكذلك لا يجوز
ان يكون الوصف مبتدا اذا رفع ضميرا مستترا فلا يقال في ما زيد قايم
ولا قاعد ان قاعدا مبتدا والضمير المستتر فيه فاعل اغنى عن الخبر لانه
ليس بمنفصل على ان في المسئلة خلافا ولا فرق بين ان يكون الاستفهام
بالحرف كما مثل او بالاسم كقولك كيف جالس العمران وكذلك لا فرق بين
ان يكون النفي بالحرف كما مثل او بالفعل كقولك ليس قايم الزيدان فليس فعل
ماض وقايم اسم ليس والزيدان فاعل سد مسد خبر ليس وتقول غير
قايم الزيدان فغير مبتدا وقايم مخفوض بالاضافة والزيدان فاعل بقايم
وسد مسد خبر غير لان المعنى ما قايم الزيدان فعومل غير قايم معاملة
ما قايم ومنه قوله

غير لاه عداك فاطرح الهوى ... ولا تغترر بعارض سلم

فغير مبتدا ولاه مخفوض بالاضافة وعداك فاعل بلاه وسد مسد
خبر غير ومثله قوله

غير ماسوف على زمن ... ينقضي بالهم والحزن
انما يرجو الحياة فتى ... عاش في الدنيا بلا محن

فغير مبتدا وماسوف مخفوض بالاضافة وعلى زمن جار ومجرور في
موضع رفع بماسوف لنيابته مناب الفاعل وقد سد مسد خبر غير
وسال ابا الفتح ابن جني ولده عن اعراب هذا البيت فارتبك في
اعرابه وذهب البصريون الا الاخفش ان هذا الوصف لا يكون
مبتدا الا اذا اعتمد على نفي او استفهام وذهب الاخفش والكوفيون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)